

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت قال : الطاغوت .

رجل من اليهود كان يقال له كعب بن الأشرف وكانوا إذا ما دعوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول ليحكم بينهم قالوا : بل نحاكمهم إلى كعب .
فذلك قوله يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية قال : تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود فقال المنافق : اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف وقال اليهودي : اذهب بنا إلى النبي صلى الله عليه وآله فأنزل الله الم تر إلى الذين يزعمون .
الآية .

وأخرج ابن جرير عن الربيع بن أنس قال : كان رجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بينهما خصومة أحدهما مؤمن والآخر منافق فدعاه المؤمن إلى النبي صلى الله عليه وآله ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف .

فأنزل الله وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا .

وأخرج الثعلبي عن ابن عباس في قوله ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا .
الآية قال : " نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا فدعاه اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وآله ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف ثم إنهما احتكما إلى النبي صلى الله عليه وآله فقضى لليهودي فلم يرض المنافق .

وقال : تعال نتحاكم إلى عمر بن الخطاب .

فقال اليهودي لعمر : قضى لنا رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يرض بقضائه .

فقال للمنافق : أكذلك ؟ ! قال : نعم .

فقال عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما .

فدخل عمر فاشتعل على سيفه ثم خرج ف ضرب عنق المنافق حتى برد ثم قال : هكذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله : فنزلت " .

وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت قال : هو كعب بن الأشرف .

وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال : الطاغوت والشيطان في صورة إنسان يتحاكمون إليه وهو

صاحب أمرهم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه قال : سألت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكون إليها ؟ قال : إن في جهنمة واحدا وفي أسلم